اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل يا رسول الله ما اكثر ما تستعيذ منه من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف

قال المصنف في الاحكام والظاهر ان هذا بعد التشهد بدليل عليه حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وقد تقدم حديث ابن عباس انه كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن وحديث ابي هريرة وانه يقال بعد التشهد وقد روي في لفظ الدعا رواه البخاري وغيره عن سعد ابن ابي وقاص انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر وفي النسائي عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر وفي النسائي ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول فقلت لها كذبت بلى انا نفرض منه الجلود والثوب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقد ارتفعت اصواتنا فقال ماهذا فاخبرته بما قالت فقال صدقت فما كان بعد يومئذ الا قال في دبر الصلاة اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل اجرني من حر النار ومن عذاب القبر قال المصنف في الاحكام والظاهر ان المراد بدبر الصلاة في الاحاديث الثلاثة قبل السلام توفيقا بينه وبين ما تقدم من حديث ابن عباس وابي هريرة

قلت وهذا الذي قاله صحيح فان هذا الحديث ثبت في الصحيح من حديث عائشة ان يهودية

ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر وفي لفظ فيها والاحاديث في هذا الباب توافق بعضها بعضا يبين ما تقدم هذه النصوص الصحيحة الصريحة في انه كان يدعو في دبر الصلاة بصيغة الافراد لا بصيغة الجمع وهو لا يدل على الدعا بعد السلام بل الظاهر منها الدعا قبل السلام كما جاء مصرحا به في كثير منها فتبين منها تفسير المجمل والله اعلم

مسئلة في رجل اذا صلى ذكر في جوف ليس بانا وسبحان الله حيطانا ليس سقفنا فقال رجل هنا كفر اعوذ بالله من هذا القول فهل يجب على من قال هذا حد او دية او اذا اوجب عليه فما حكم هذا القول ؟

الجواب الحمد لله ليس هذا كفرا في هذا الدعاء وامثاله انما يقصد به التحصن والتحرز بهذه الكلمات فيتقي من الشر كما يتقي ساكن البيت بالبيت من الشر والحر والبرد والعدو وهذا كما جاء في الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكلمات الخمس التي قام بها يحيى بن زكريا في بني اسرائيل قال او صيكم بذكر الله فان ذلك مثل رجل طلبه العدو فدخل حصنا فامتنع به من العدو فكذلك ذكر الله هو حصن ابن ادم من الشيطان او كما قال فشبه ذكر الله في امتناع الانسان به من الشيطان بالحصن الذي يمتنع به من العدو والحصن له باب وسقف وحيطان ونحو هذا ان الاعمال الصالحة من ذكر الله وغيره تسمى جنة قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في اشهر القولين وكما في الحديث خذوا حذركم قالوا يا رسول الله من عدو حضر قال لا ولكن جنتكم من النار سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ومنه قول الخطيب فتدرعوا جنة التقوى وفوقوا سهام الدعا قبل سهام القسي ومثل هذا كثير